والتراجعات والاستعداد الدائم للنظام الاردني وحلفائه للعودة عن هذه القرارات فقد اصبحت منظمة التحرير منذ ايلول الماضي عضوا كاملا في جامعة الدول العربية واعادت قمة القاهرة تاكيد قرارات الرباط بشانها ٠

واخيرا وبالرغم من « الاستنزاف اللبناني » ، تمكنت منظمة التحرير من تحقيق وتنمية رصيد عالمي هائل تمثل في الاعتراف الكامل بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني من قبل البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وحتى بعض البلدان الغربية ٠

وقد اقر « د ٠ محجوب بهذه الانجازات وعددها بالاسم (قرارات الرباط وقرارات الامم المتحدة والنهوض القومي النضالي لعرب الارض المحتلة (٣)) ٠ وذهب الى حد المطالبة « بتشديد النضال من اجل تثبيت قرارات الرباط وعدم السماح لاحد بالالتفاف عليها او الغائها » (٤) ٠

ولا يسعنا الا ان نؤيد هذه المطالبة بلا تحفظ ٠ لكن يهمنا من اجل توضيح النقاش ان نورد النص الاساسي في قرار قمة الرباط المتعلق بالقمة الفلسطينية٠ يقول القرار (كما وزعته وكالة وفا) في بنديه الاولين والاهم :

« يقرر مؤتمر القمة العربي السابع ما ياتي :

١ ــ تاكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره ٠

٢ ــ تاكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على اي ارض فلسطينية يتم تحريرها ٠ وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها في كل المجالات وفي كل المستويات » (٥) ٠

فاذا كان د٠ محجوب يطالب بتثبيت قرارات الرباط التي حرر نصها الوفد الفلسطيني والتي تتطابق مع البرنامج المرحلي الذي تبناه المجلس الوطني الفلسطيني ، فاين يختلف مع الجبهة الديمقراطية في طرحها لنفس البرنامج؟

في مقال الاخ سمارة نجد بالمقابل تبنيا واضحا للبرنامج المرحلي على اعتبار انه كان متمشيا ــ على حد تعبير الكاتب ــ مع نتائج « حرب تشرين الوطنية وذلك من حيث تحديده للحلقة المركزية في هذه المرحلة من النضال الوطني الفلسطيني » (٦) ٠